Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي يحمل السفينة ليسلمها إلى مشيئة الرياح كي توجهها .

وفي عودة ثانية الى التشاكل الداخلي يمكننا أن نفتح قوسا آخر حول حكايات السندباد البحري لنجد انها تروى ثانية بلسان شهرزاد إلى مستمع ثان هو شهريار .

وهكذا تصل الحكايات الى قارئها عبر راويين (شهرزاد – السندباد) ومستمعين (شهريار – السندباد البحري) .

وما يضمره السندباد البري من طمع بثروة السندباد البحري، هو الذي يدفع الأخير ليروي للأول ما جرى له في رحلاته .

وبالمقابل فإن ما يضمره شهريار كل ليلة لشهرزاد، من رغبة بقتلها ، هو الذي يدفعها لتروي له حكاياتها كل ليلة ..

وإذا كان السندباد ينتظر نهاية كل رحلة ليستقر زمنا ثم يحن إلى السفر و (ركوب البحر) فإن شهرزاد إذ يفصلها عن حكاياتها الصباح ، تعود كل ليلة لتستانف الحكاية الجديدة .

وعند هذه النقطة يلتقي الراويان ويصبحان واحدا. لان شهرزاد تنتظر عبر لياليها مصير العذارى اللواتي فتك بهن شهريار من قبل . فهي تبحر على الأرض مصارعة عواصف الحقد والغيرة وأمواج الثار والانتقام التي ضج بها صدر الملك المطعون بخيانة زوجته .

وفي كل رحلة يجد السندباد البحري نفسه وحيدا ؛ معزولا في جزيرة غامضة ؛ مواجها خطرا رهيبا ؛ فيتحسر على رفقائه الذين ماتوا ويتمنى لو لقي مصيرهم بدل انتظار المجهول بقلق .

يقول السندباد في الرحلة السادسة (فمات جميع أصحابي ورفقائي واحدا بعد واحد ؛ وكل من مات منهم ندفنه . وبقيت في تلك الجزيرة وحدي وبقي معي زاد قليل بعد ان كان كثيرا فبكيت على نفسي وقلت : ياليتني مت قبل رفقائي وكانوا غسلوني ودفنوني .) .

تتذبذب أمنية السندباد هذه – الموت قبل رفقائه الموتى – بين الطمع بالراحة ؛